

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

مهاجمته من جميع نواحيه. وكان معه اثنان وثلثون فارساً وأربعون راجلاً.. وهم نيّف وأربعة آلاف يكثر فيهم الفرسان وراكبوا الإبل ويحملون صنوفاً مختلفة من السلاح([425]). ومع هذا التفاوت البعيد في عدد الفريقين كان المعسكر القليل كفؤاً للعسكر الكثير لو جرى القتال على سنّة المبارزة التي كانت دعوة مجابة في ذلك العصر إذا اختارها أحد الفريقين. فإنّ آل علي جميعاً كانوا من أشهر العرب – بل من أشهر العرب والعجم – بالقوّة البدنيّة والصبر على الجراح والاصطلاع بعناء الحرب ساعات بعد ساعات، ومنهم من كان يلوي الحديد فلا يقيمه غيره.. ومنهم حمّد بن الحنفية الذي صرع جابرة القوّة البدنيّة بين العرب والعجم في زمانه، ومن أشهر هؤلاء الجابرة رجل كان في أرض الروم يفخر به أهلها.. فأرسله ملكهم إلى معاوية يعجّز به العرب عن مصارحته واتّقاء بأسه. فجلس حمّد بن الحنفية وطلب من ذلك الجبّار الرومي أن يقيمه، فكان كأنّما يحرك جبلاً لصلابة أعضائه وشدّة أسره. فلمّا أقرّ الرجل بعجزه رفعه حمّد فوق رأسه ثمّ جلد به الأرض مرّات([426]).